

بحار الأنوار

[111] " والذي أخرج المرعى " أي ينبت ما يرعاه الدواب " فجعله " بعد خصرته " غشاء أحوى " أي يابساً أسود، وقيل: أحوى حال من المرعى، أي أخرجه أحوى من شدة خصرته. أقول: وقد مر سائر الآيات وتفسيرها في باب جوامع ما يحل 1 - العيون والعلل: عن محمد بن عمرو بن على، عن محمد بن عبد الله بن جبلة، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى، عن أبيه، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن أول شجرة غرست في الأرض فقال: العوسجة، و منها عصا موسى عليه السلام وسأله عن أول شجرة نبتت في الأرض فقال: هي الدبا، وهى القرع (1). بيان: لا تنافي بين الأول والثاني لأن الأول ما كان بغرس غارس، والثاني ما نبتت من غير غرس، وأما ما سيأتي من أن أول الشجرة النخلة، فيمكن أن تكون الأولى في إحداها إضافة أو المراد بما سيأتي ماله ثمرة معروفة أو إحداها ما نبت بالنواة والآخرى ما نبت بالغصن، وفي المصباح العوسج فوعل من شجر الشوك له ثمر مدور والواحدة عوسجة. 2 - العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن النعمان، عن بريد العجلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنما سمى العود خلافاً لأن إبليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود فسمى العود خلافاً، الخبر (2). بيان: إنما سمى العود أي الشجر المعهود، وكأن السواع كان منحوتا منه، وقال الفيروز آبادي: الخلاف ككتاب - وشده لحن - صنف من الصفصاف وليس به سمي خلافاً لأن السيل يجئ به سبياً فینبت من خلاف أصله، وقال في المصباح: _____ (1) عيون الاخبار 1 ر 244. علل الشرايع 2 ر 287. (2) الشرايع 1 ر 5.